**الصحافة واهميتها في العالم المعاصر**

**بقلم/ م.م. ليث عبد الستار عيدة**

**مسؤول شعبة الاعلام والعلاقات العامة في كلية التربية الاساسية**

**الايميل/** [**leith\_2015@yahoo.com**](mailto:leith_2015@yahoo.com)

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

بلغت أهمية الصحافة في العصر الراهن حداً لم تصل إليه من قبل، فاحتلت مكاناً محورياً تدور حوله الحياة وتتوقف عليه كثير من شؤون الحياة الانسانية، وتقوم بدور التوجيه الفكري وتقود المجتمع الى الصواب وتصرفه عن الخطأ عن طريق النقد الهادف، وتفتح آفاق الفكر الانساني، وتسجل التاريخ المعاصر، وتيسر الطريق للتقدم الأدبي والعلمي، وتقرب الأدب إلى واقع الحياة وتزيده حيوية وواقعية.

ونالت الصحافة مكانة جوهرية في مجتمعنا المعاصر بحيث لا يمكن الاستغناء عنها في اي حال من الأحوال لأنها تكشف لنا بوضوح وصراحة كل ما ظهر من حوادث ووقائع وأنباء وأخبار وأمور هامة في فترة من الفترات، وتقدم لقارئها كل ما تقدمه الجامعة لطلابها من أنواع العلم والثقافة.

ونرى ان الامم المتقدمة تهتم بالصحافة اهتماماً بالغاً وتقيم الندوات والمؤتمرات الخاصة بتحسين أدائها، وتنشئ لها قسماً علمياً خاصاً في الجامعات، ويصدر الطلاب جريدة او مجلة في كل مدرسة وكلية ويتدربون فيها على تنمية افكارهم العقائدية والسياسية والاقتصادية، ويدافعون عن عقائدهم وفكرهم ونظرياتهم الخاصة وينشرونها بهذه الوسيلة المهمة في انحاء العالم.

ان الصحافة اليوم في عصرنا الراهن اكبر مظهر لرقي الأمة ونضجها وأكبر معين للأمن وأقوى نصير للحق والعدل، وهي تعمل دائماً في زيادة الثقافة للأمة ومجتمعها، ولها النفوذ والقوة فهي سور الوطن وسلاح الساسة ومجمع العلماء والادباء، وهي جامعة علمية تلقن طلابها الدروس المفيدة والممتازة في اوقات قليلة، هي كنز لمعرفة الأمم الماضية، ويتوقف عليها اليوم مصير الأمم وهي أقوى وسيلة في البناء والهدم لأن الصحفي يمكن ان ينشر بقلمه الآراء الصحيحة او الفاسدة فيثبت اثرها في البناء والهدم، وهي أساس ولسان أهلها، وهي رسالة تؤدي مهمتها، وتكون الجريدة أفتك وأنكى من أي سلاح يستعمل في الحرب، قال نابليون بونابرت اثناء غزوه لمصر " ان أربع جرائد معارضة أكبر خطراً علي من ألف قنبلة " كما يطلق عليها تسمية (السلطة الرابعة) لقوة تأثيرها في المجتمع.

وبلغت الصحافة في عصرنا اليوم اهميتها حداً لايمكن التغاضي عنها، ويجب ان تستغل في سبيل الدعوة الاسلامية، واذا انطلقت بقصد خدمة الاسلام فإنه يمكن لها أن تؤدي خدمة عظيمة وتدفع عجلة الدعوة الاسلامية الى الامام بقوة وتقوم بدور قيادي في مجال الفكر والعلم واصبح مصير الامم اليوم بيدها وهي بكل انحرافاتها الفكرية تمتلك زمامها وتقودها الى انتحار فكري.